[231] الهادي (عليه السلام) كما تقدم في ترجمته (1). وفي ثواب الاعال ايضا في الصحيح عن محمد بن يحيى العطار، عمن دخل على ابي الحسن الهادي (عليه السلام) من اهل الري، قال: فقال: اين كنت ؟ قلت: زرت الحسين (عليه السلام)، قال: اما انك لو كنت زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي (عليهما السلام)، فسهل لا بد وان يكون احد الشيعة الذين اشار إليهم في النجاشي فيكون منفيا وقتئذ (2). وقد عرفت نص النجاشي (3) على انه كاتب ابا محمد (عليه السلام)، وعرفت صحة سندها، ومكاتبة اخرى في التهذيب المروية عن طريق ثقة الاسلام في الوصايا المبهمة (4)، ولا يجتمع عند الامامية غلو شخص وكذبه الى حد يوجب نفيه وطرده والبراءة منه، واعتناء الامام (عليه السلام) به وجوابه عن مسألته بخطه المبارك. بل ولا يعقل غلوه وسؤاله عن التوحيد والمسائل الفرعية، فان الغلاة بمعزل عن هذه المطالب، فلا بد من الاغماض عن فعل احمد، فان لاحظنا جلالته، فنقول: كان شئ ثم زال، والا فما هو باعظم مما صنع بنفسه من كتم الشهادة ونفي من لا شك في خطئه فيه، وبالجملة فنسبة الخطأ إليه اولى من نسبته الى امامه. وثانيا: ان احمد لو كان مصيبا في قوله وفعله، وكان سهل غاليا كاذبا، كيف خفي حاله على اجلاء هذه الطبقة ؟ ولم لم يقلدوه في رأيه ولم يصوبوه في

_____

(1) رجال النجاشي: 248 / 653. (2) ثواب الاعمال: 124. (3) رجال النجاشي: 185 / 490. (4) تهذيب الاحكام 9: 214 / 844 - 846 (*).